

خروج الاستفهام عن معناه الأصلي:

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى تفهم من سياق الكلام، فيستفهم عن الشيء مع العلم به لأغراض بلاغية منها:

(1) النفي: إذا أمكن وضع أداة نفي مكان أداة الاستفهام وصح المعنى.

مثل: ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: 90]؛ أي: ما تُجزون.

(2) التعجب: مثل ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ [الفرقان: 7].

(3) التهويل والتعظيم: مثل: ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة: 1، 2].

(4) التشويق: مثل: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [الصف: 10].

(5) التمني: مثل: ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ [الأعراف: 53].

(6) التقرير: مثل: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: 1].

(7) الإنكار: مثل: ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاجِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: 80].

(8) السخرية والتهكم: مثل ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ [هود: 87].

(9) التحقير: مثل: ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ [الفرقان: 41]

(10) التسوية: مثل: ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تُكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ [الشعراء: 136].